

المحاضرة الخامسة : الاستهلاك

اعداد أستاذ المقياس: د.حميد فشتيت

تمهيد

هناك عدة فروع لعلم الاقتصاد، حيث نجد أن لكل مجال أو نشاط اقتصادي فرع خاص من فروع الاقتصاد، حيث نجد في مجال البنوك أو المصارف علم الاقتصاد المصرفي، في مجال الخدمات بشكل عام اقتصاد الخدمات، في مجال الصحة الاقتصاد الصحي، في مجال التأمينات اقتصاد التأمينات...الخ، وحتى في مجال المعرفة التي أصبح ينظر إليها على أنها مورد نادر ومهم ظهر ما يعرف باقتصاد المعرفة، حيث نلاحظ انه كلما ظهر مجال يمكن أن يكون موضوعا للاقتصاد ضهر تخصص مقابل له في هذا العلم.

ولعلنا نجد أن اهم مجالين أو تقسيمين لعلم الاقتصاد هما الاقتصاد الكلي (Macro-économie) والاقتصاد الجزئي (Micro-économie) ، حيث يختص الأول بالكيفية التي يعمل بها الاقتصاد القومي، حيث يهتم بتتبع وقياس الناتج القومي، الدخل القومي، التضخم، البطالة...الخ، أي انه يهتم بكل ما هو على المستوى الكلي أو الوطني والقومي، اما الاقتصاد الجزئي فيهتم بالنشاط الاقتصادي على مستوى الافراد أو المستهلكين والمؤسسات أو المنتجين.

من المواضيع التي يتناولها علم الاقتصاد الجزئي موضوع الاستهلاك والذي سنحاول شرحه فيما يلي.

أولاً: مفهوم الاستهلاك .

يعرف الاستهلاك (Consommation-fra, Consumption-eng) على أنه "التدمير المادي للسلع"، كما يعرف على أنه "عملية شراء أو استخدام السلع والخدمات بهدف اشباع حاجة عند الفرد بشكل مباشر أو غير مباشر عن طريق انتاج سلع وخدمات أخرى، وينتج عن الاستهلاك فناء فوري وكلي أو تدريجي للسلعة أ والخدمة".

فالاستهلاك هو استخدام السلع والخدمات استخداما شخسيا بغرض تحقيق الاشباع الشخصي للحاجات والرغبات، وقد ينجم عنه تدمير كلي أو جزئي للسلع، أما الخدمات فهي في الغالب تتميز بصفة التلازمية والفنائية، فهي يتلازم انتاجها مع استهلاكها (غير قابلة للتخزين)، كما أن الاستهلاك يعني المستهلك النهائي وليس المنتج، فهذا الأخير يستخدم السلع والخدمات بغرض الإنتاج وليس الاستهلاك.

أما الانفاق الاستهلاكي فينظر له على انه ذلك الجزء من الدخل الذي يتم انفاقه على شراء السلع والخدمات الاستهلاكية، حيث ان الدخل في الغالب يذهب جزء منه للاستهلاك والجزء المتبقي الى الادخار.

ويعد الاستهلاك عنصرا مهما في الاقتصاد، حيث أن الاستهلاك هو من يحرك الإنتاج والعجلة الاقتصادية، فبضعف الاستهلاك ينخفض الطلب، وبإنخفاض هذا الأخير يضعف الإنتاج وبالتالي يضعف الاقتصاد، وتحدث الازمات الاقتصادية .

وتشير نظرية الاستهلاك التقليدية التي أوجدها "كينز" الى ان الاستهلاك يحدده الدخل والمتغيرات التي يحتويها، والاستهلاك يتغير بشكل طردي مع الدخل، أي كلما زاد الدخل زاد الاستهلاك والعكس صحيح، وقد أجرى رجال الاقتصاد تعديلات على نظرية الاستهلاك التقليدية بإضافة متغيرات أخرى مثل العمر، مستويات القروض، الاستقرار الوظيفي، ويبقى وفق هذه النظرية أيضا أن أنماط الاستهلاك تتغير بتغير معدلات الدخل، حيث انه كلما زاد الدخل زادت معدلات الاستهلاك.

ثانيا: دالة الاستهلاك

باعتبار ان الدخل ينفق جزء منه على الاستهلاك وما تبقى منه يذهب الى الادخار فإننا نحصل على المعادلة التالية :

$$Y=C+S$$

حيث: Y:الدخل، C:الاستهلاك، S:الادخار.

تسمى المعادلة التي تعبر عن العلاقة بين الدخل والاستهلاك بدالة الاستهلاك أي

$$C=f(Y)$$

$$C=\alpha+By$$

ويعبر عنها بشكل خطي كالتالي:

حيث: α : الاستهلاك المستقل عن الدخل (أي عندما يكون الدخل معدوما أو الشخص بدون دخل).

β : الميل الحدي للاستهلاك، وهو يعني كمية الزيادة في الاستهلاك عندما يزيد الدخل بوحدة واحدة

$$\beta = MPC = \frac{\Delta C}{\Delta y} \quad \text{أي:}$$

ΔC : التغير في الاستهلاك.

Δy : التغير في الدخل.

ويعبر أيضا عن الميل المتوسط للاستهلاك بـ $APC = \frac{C}{y}$ ، وهو يعبر عن نسبة ما تم استهلاكه من الدخل.

ثالثا: مثال تطبيقي

إذا كانت لديك دالة الاستهلاك لأحد المواطنين كالتالي: $C=3000+0.8Y$

1. استنتج الميل الحدي للاستهلاك؛ وماذا يمثل؟
2. ماذا تمثل القيمة 3000 في المعادلة السابقة؟
3. إذا كانت قيمة الدخل لهذا المواطن هي 20000 وحدة نقدية فما هي قيمة الاستهلاك؟ واستنتج قيمة الميل المتوسط للاستهلاك عند هذه النقطة، وماذا تمثل؟

الحل:

- 1- من المعادلة السابقة $C=3000+0.8Y$ ، حيث تمثل C الاستهلاك، و Y تمثل الدخل، قيمة الميل الحدي للاستهلاك هي 0.8 ($MPC = 0.8$)، وهي تمثل انه كلما زاد الدخل بوحدة نقدية واحدة، فإن الاستهلاك يزيد بـ 0.8 وحدة نقدية.
- 2- تمثل القيمة 3000 قيمة الاستهلاك المستقل عن الدخل، أي انه عندما يكون هذا المواطن بدون دخل، فإن استهلاكه يقدر بـ 3000 وحدة نقدية.
- 3- بالتعويض في المعادلة للقيمة 20000 نجد :

$$C=3000+ 0.8(20000)=19000$$

أي أن قيمة الاستهلاك عند مستوى الدخل 20000 و.ن، قدرت بـ 19000 و.ن.
حساب الميل المتوسط:

$$APC=\frac{c}{y} = (\text{الدخل}/\text{الاستهلاك}) = (19000/20000) = 0.95$$

أي أن 95 % من الدخل تم استهلاكه